November 2004

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

لجنة مصايد الأسماك

الدورة السادسة والعشرون

روما، ايطاليا،7-11 مارس/آذار 2005

موجز لتقرير الدورة الخامسة للجنة الإستشارية لبحوث مصايد الأسماك روما، 12-15 أكتوبر 2004

مقدمة

1- عقدت اللجنة الاستشارية لبحوث مصايد الأسماك التي أُنشئت بناء على توصية لجنة مصايد الأسماك في دورتها العشرين، ووافق عليها مجلس منظمة الأغذية والزراعة في دورته الرابعة بعد المائة 1993، دورتها الخامسة في مقر المنظمة، في روما، خلال الفترة 12-15 أكتوبر/تشرين الأول 2004 [1].

2- وتم اختيار الأعضاء الثمانية للجنة من قبل المدير العام على أساس معارفهم التخصصية في مجال بحوث تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك ولتشمل أكبر قدر ممكن من الموضوعات والتمثيل الجغرافي الواسع. وقد حضر أيضا مراقب خاص الدورة الخامسة[2].

3- وتجدر الإشارة إلى أن دور اللجنة ينصبُّ في (أ) دراسة صياغة وتنفيذ برنامج عمل المنظمة وتقديم المشورة للمدير العام، فيما يتعلق بكل أوجه بحوث مصايد الأسماك بما فيها صيانة وإدارة الموارد السمكية الداخلية والبحرية، وزيادة القدرة الإنتاجية السمكية من خلال زيادة الموارد البرية ومن خلال تربية الأحياء المائية، تحسين وسائل تحويل الموارد السمكية إلى غذاء

[1] تم نشر الدورة الخامسة للجنة الاستشارية لبحوث مصايد الأسماك تحت تقرير مصايد الأسماك لمنظمة الأغذية والزراعة رقم 758، تقرير الدورة الخامسة للجنة الاستشارية لبحوث مصايد الأسماك، روما 12-15 أكتوبر/تشرين الأول 2004، 28 صفحة.

[2] يتألف الأعضاء الآخرون من: الدكاترة م. ج. وليامز (الرئيس)، مجلس الإدارة، المركز الأسترالي للبحوث الزراعية الدولية، والمسؤول التنفيذي، مكتب تحالف حصاد المستقبل، بينانغ، ماليزيا؛ كوامي أ. كورانتنغ (نائب الرئيس) رئيس بالوكالة، قسم بحوث مصايد الأسماك البحرية، تيما، غانا ج. كوريين (نائب الرئيس)، أستاذ، مركز الدراسات التنموية، كيرالا، الهند؛ ثابت زهران عبد السلام، مدير، مركز البحوث البيئية البحرية، وكالة تنمية الحياة البرية والبحوث البيئية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة (مراقب خاص)؛ بيدرو بوينو، مدير عام، شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في آسيا-المحيط الهادي، بانكوك، تايلند؛ ر. هانيسون، أستاذ، مركز العلوم الاقتصادية لمصايد الأسماك، مدرسة العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال النرويجية، هيليفيين، بيرجين-ساندفيكين، النرويج؛ ميغيل بيتريري، أستاذ في مجال مصايد الأسماك، مصلحة علم البيئة في برنامج الأمم المتحدة للعلم والبيئة، ريو كلارو، البرازيل؛ غوردون بيتورسدوتير، مدير، معهد بحوث مصايد الأسماك، جامعة آيسلندا، ريكيافيك، آيسلندا؛ مايكل سيسنواين، مدير البرامج العلمية ومستشار خاص أول، الإدارة الوطنية لشؤون المحيطات والجو، الإدارة الوطنية لمصايد الأسماك البحرية، سيلفر سبرينغز، الولايات المتحدة، الأمانة العامة: الدكتور ب، ب. ساتيا، رئيس المؤسسات الدولية والاتصال، مصلحة مصايد الأسماك لمنظمة الأغذية والزراعة.

بشري، ودراسة ديناميكية مجتمعات الصيد المحلية والنتائج الاقتصادية والاجتماعية للسياسات الحكومية في مجال مصايد الأسماك – وسوف يولى اهتمام خاص لجوانب مصايد الأسماك في بحوث المحيطات ولوقع التغييرات البيئية على استدامة مصايد الأسماك؛ (ب) والعمل أيضا كهيئة استشارية للجنة الخاصة بأوجه مصايد الأسماك المتعلقة بعلوم المحيطات بالاتفاق بين المدير العام واللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبموجب القرار رقم 15 المعتمد خلال الدورة الثانية للجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات.

4- وقد عقدت اللجنة الاستشارية لبحوث مصايد الأسماك حتى الآن خمس دورات (1997، 1999، 2000، 2002، 2004) تمت كلها في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في روما، إيطاليا. وأتاحت هذه الدورات لمصلحة مصايد الأسماك عرض نطاق حجم عملها وأيضا عرض عملها المتعلق ببحوث مصايد الأسماك بغية دراستها من قبل هيئة مستقلة تستطيع إعداد تقرير للمدير العام، ومن خلاله إبلاغ مجتمع مصايد الأسماك الدولي.

5- وحرصت اللجنة الاستشارية لبحوث مصايد الأسماك على الاهتمام بالمواضيع والقضايا الرئيسية بشكل مستمر، أكانت فجوات حرجة أو قضايا ناشئة متعلقة بالسياسات وتستوجب مزيدا من الاهتمام. ومن أمثلة ذلك عمل اللجنة في إعداد التقارير عن حالة مصايد الأسماك الطبيعية والاتجاهات السائدة فيها مما أدى إلى قبول عام لاستراتيجية تحسين المعلومات عن حالة مصايد الأسماك الطبيعية والاتجاهات السائدة فيها المعتمدة من قبل لجنة مصايد الأسماك في المنظمة عام 2003. وتتضمن الأمثلة الأخرى تركيزها على مصايد الأسماك الصغيرة النطاق التي شملها النقاش، للمرة الأولى خلال عشرين سنة، في الدورة الخامسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك كبند قائم بذاته في جدول أعمال اللجنة وتطبيق نهج النظم الإيكولوجية في إدارة مصايد الأسماك[3]، وانعكاسات العولمة على تجارة الأسماك وتوزيع المنافع[4]. وركزت اللجنة أيضا على تنمية القدرات البشرية ووافقت على إطار استراتيجي بشأن تنمية القدرات البشرية خلال دورتها الخامسة في أكتوبر/ تشرين الأول 2004 (انظر COFI/2005/Inf. 11).

النتائج الرئيسية للدورة الخامسة

6- استعرضت اللجنة برنامج عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال مصايد الأسماك مركزة على تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك الداخلية بالإضافة إلى استخدام وتجارة

[3] كانت هذه واحدة من الفجوات الحرجة الثمانية التي حددتها اللجنة خلال دورتها الأولى في عام 1997. رحبت لجنة مصايد الأسماك، في دورتها الرابعة والعشرين في عام 2001، بفرصة تطبيق نهج النظم الإيكولوجية في إدارة مصايد الأسماك في مؤتمر ريكيافيك المقرر بشأن الصيد الرشيد. عُقد مؤتمر ريكيافيك في أكتوبر/تشرين الأول 2001 وحقق المؤتمر أبرز نتائجه باعتماد إعلان ريكيافيك بشأن الصيد الرشيد في النظم الإيكولوجية البحرية. وقد شجع مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة 2002، تطبيق نهج النظم الإيكولوجية في إدارة مصايد الأسماك بحلول العام 2010. أما منظمة الأغذية والزراعة فوضعت الخطوط التوجيهية الفنية لتطبيق نهج النظم الإيكولوجية في إدارة مصايد الأسماك.

[4] تفحص الدراسة بشأن تجارة الأسماك الرشيدة والأمن الغذائي التجارة الدولية بالمنتجات السمكية وتأثيرها على الأمن الغذائي من زاويتين: (أ) بصورة غير مباشرة، كمصدر لكسب العيش من خلال العمالة والعائدات المتولدة عن قطاع مصايد الأسماك، (ب) وبصورة مباشرة، على شكل الأسماك كأغذية. وترتكز نتائج الدراسة على تقييم على المستوى العالمي كما ترتكز على أدلة مستخرجة من إحدى عشرة دراسة لحالة قطرية. وأهم نتيجة توصلت إليها الدراسة هي أن التجارة الدولية بالمنتجات السمكية حققت تأثيراً إيجابياً على الأمن الغذائي. وقد حذرت الدراسة من أن ممارسات إدارة الموارد المستدامة هي شرط أساسي لتحقيق التجارة الدولية المستدامة. كما تسلط الدراسة الضوء على الحاجة إلى التجارة الحرة والشفافة وسياسات السوق للضمان بأن الأرباح المجنية من التجارة الدولية للأسماك ترضي كل عناصر المجتمع.

الأسماك. وقد فحصت نتائج مجموعتي عملها المعنيتين بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتنمية القدرات البشرية في مصايد الأسماك ووضعت برنامج عمل مستقبلي للفترة 2005-2006.

7- وكما في السابق، وسّعت اللجنة نطاق مداولتها ليشمل الطريقة التي يمكن من خلالها للبحوث العلمية المساهمة في تطوير سياسات مصايد الأسماك، مركزةً تركيزاً خاصاً على المسائل المتعلقة بإدارة الموارد، والأمن الغذائي والحد من الفقر. وفي هذا الصدد:

8- أشارت اللجنة إلى أن الناس الذين يعملون في قطاع مصايد الأسماك، أكانوا صيادي أسماك على النطاق الصغير أو عمّالاً في قطاع الأسماك أو تجاراً بالأسماك أو علماء مختصين بمصايد الأسماك بحاجة إلى أن يبقوا على اتصال مع الأحداث التي تجري في المجتمع على نطاقه الواسع. واستذكرت أن قادة العالم وافقوا منذ سنتين في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة على أهداف طموحة بشأن مصايد الأسماك. وأشادت اللجنة بالنهج الاستراتيجي الذي دعت إليه منظمة الأغذية والزراعة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، ثم استعرضت الطريقة التي تستطيع بها المنظمة مساعدة البلدان لتحقيق الأهداف وإيجاد التوازن بين منافع وتكاليف عولمة القطاع من خلال تطبيق نهج جديدة.

9- وأكدت اللجنة الاستشارية على أن تنمية القدرات البشرية في قطاع مصايد الأسماك هي محور إدارة المصايد الرشيدة. وأوصت اللجنة بإطار استراتيجي جديد (انظر الوثيقة COFI/2005/Inf. 11)، حيث تتم تنمية القدرات داخلياً على مستويات متعددة – الأفراد، ضمن المنظمات، والقطاع وفي المجتمع على نطاقه الواسع. ويرتبط الإطار الاستراتيجي ارتباطاً وثيقاً بنتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة وأهداف التنمية للألفية.

10- وأوصت اللجنة بأن الإطار الاستراتيجي بشأن تنمية القدرات البشرية يجب أن يعمم على نطاق واسع باعتباره الأساس لوضع مشاريع العمل. كما دعت اللجنة إلى تطبيق الإطار الاستراتيجي في نطاق البرنامج الميداني للمنظمة وحثّت مصلحة مصايد الأسماك على عرضه خلال الدورة الحالية للجنة مصايد الأسماك لخلق توعية أوسع فيما يتعلق بهذا الموضوع لدى أعضاء المنظمة والمجتمع الدولي وللتشجيع على استخدام الإطار الاستراتيجي.

11- وناقشت اللجنة التحولات الرئيسية التي يشهدها قطاع تجارة الأسماك، وتنمية تربية الأحياء المائية والدور الفعّال، رغم أنه يعاني من الإهمال، لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، سواء في المياه الساحلية أو العذبة. ومن المتوقع فيما يخص مصايد الأسماك أن تتجاوز الإمدادات العالمية الطلب خلال السنوات العشرين التالية، لذا هناك حاجة عاجلة لإيجاد حلول ملائمة ومستدامة للإمدادات السمكية.

12- ونظراً لأهمية تنمية تربية الأحياء المائية في الإمدادات السمكية في المستقبل، أوصت اللجنة بأن تصدر المنظمة استعراضا مرجعياً ومتوازناً لقطاع تربية الأحياء المائية بما فيها تربية الأحياء المائية التجارية، ودور تربية الأحياء المائية في الحد من الفقر. واقترحت أيضا أن المنظمة تحتاج إلى القيام برصد، وفي بعض الأحوال القيام ببحوث عن التأثيرات البيئية والاجتماعية لتربية الأحياء المائية. وسعيا لتنمية تربية الأحياء المائية، أوصت اللجنة المنظمة بدراسة موضوع انتخاب أنواع الأحياء المائية لتربيتها وفرص التدجين لتطوير أنواع ملائمة أكثر من سلالات المزارع.

13- وأشارت اللجنة إلى أن الأسماك هي أكثر السلع المتداولة تجاريا واستعرضت الدراسات التي أجرتها مؤخرا المنظمة والمتعلقة بتجارة الأسماك والأمن الغذائي. وبينت النتائج أن تجارة الأسماك لا تضر بالأمن الغذائي ولكنها سلطت الضوء على التأثيرات السلبية لزيادة تجارة المنتجات المائية على الموارد نظرا لضعف إدارة الموارد. وأوصت اللجنة بمواصلة إجراء البحوث بشأن تجارة الأسماك لإبراز أهمية إدارة الموارد في التجارة. بالإضافة إلى ذلك، كان دخول البلدان النامية إلى مجال التجارة قضية حيوية، لذا اقترحت اللجنة ضرورة أن تنظر الدراسات الأخرى بشأن التجارة في تأثيرات الحواجز التجارية على التدفقات التجارية والأسعار.

14- واستعرضت اللجنة جدول أعمال مكثف للدراسات عن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق التي أجرتها المنظمة وأيدت النهج الجديد الذي تروج له المنظمة. وأعربت اللجنة عن ارتياحها أن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق تتم إدارتها حاليا من خلال تطبيق نهج النظم الإيكولوجية والتنموية بدلاً من التركيز القطاعي. وقد أشارت إلى أن هذا التحول فتح سبلاً مختلفة لفهم المجالات والتغييرات التي تحدث في القطاع، كبرامج سبل المعيشة وتطبيق النظم الإيكولوجية لإدارة مصايد الأسماك. ونصحت اللجنة بوضع برامج جديدة ومستدامة لتقدير مصايد الأسماك الصغيرة النطاق. ويجدر أن تهتم هذه التقديرات بإنتاج مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتوزيع المنافع.

15- ونظراً لتنوع قطاع مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، رأت اللجنة أن دراسات الحالة المختارة لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق قد تساعد على التوصل إلى قيمة أعمق للتغييرات الناتجة عن عوامل مثل العولمة والمناخ والتقانة. ففي دراسة الحالة، ستكون مسائل الحقوق والعمل الجماعي موضوعات محورية. وبالإشارة إلى أن مصايد الأسماك وبالأخص مصايد الأسماك الصغيرة النطاق لا تزال أشد المهن خطراً ولها عواقب اجتماعية بعيدة الأثر، حثّت اللجنة المنظمة والمجتمع الدولي على زيادة الاهتمام بقضايا السلامة في البحار.

16- بالإضافة إلى ذلك، فإن اللجنة:

- وافقت على برنامج عمل مستقبلي وحددت الاختصاصات بشأن أربع قضايا رئيسية: التجارة بالمنتجات المائية، مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، تربية الأحياء المائية، برامج سبل المعيشة المستدامة والتقلبات البيئية. وقد شجعت اللجنة مصلحة مصايد الأسماك على تسهيل تنفيذ هذه الدراسات؛
- اختتمت بأن الأنشطة المقررة للفترة 2006-2011 فيما يتعلق بالبرنامج الرئيسي 2.3 مصايد الأسماك شملت بعض النشاطات المشار إليها في تقريرها وأنه لا يوجد أي تعارض بين الأنشطة المقررة وتلك التي قامت بها اللجنة خلال الدورة.

17- أعربت اللجنة عن امتنانها للمدير العام الدكتور جاك ضيوف لترحيبه شخصياً بأعضاء اللجنة وتفاعله معهم. وقد شجع المدير العام الأعضاء من خلال إبداء ملاحظات إيجابية حول أهمية أعمال اللجنة الاستشارية لبحوث مصايد الأسماك.